ولا تنشئ لهم سحابة الا ينشؤا عنه فقال الله عز وجل انا ارحم بخلقي من ذلك
قال وثلاثة سنين لا تنزل من السماء قطرة ولا تنشأ سحابة الا بدعوتك قال
يا رب فباي شيء اعيش قال اسخر لك صنوان من الطير تحمل لك قوتك وشرابك
من الربوة الارض التي لم يبلغها القحط قال فرد فينا يا رب قال فسخر
له الغربان السود تحمل اليه الخبز واللحم والركاب والحبا ووقع القحط
في بني اسرائيل واشتد الجوع وعدمت الاقوات وكثرت الاموات وعلموا
ان الذي اصابهم انما هو بدعوته فجعلوا يطلبونه حتى وجدوه في الجبل
وقيل فلا خرج منهم وبنا خيمة في المقابر فلما علموا وعثروا
اتا جبابرتهم وكان يعبد صنما من عود فالتمس يقال له بعلبك والبئر
الاشارة فيقول اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين فقال لجبابرة
اخرجوا الصنم الذي تعبدونه الى عبادته وادعوه فان اجابكم
وارسل المطر رجعنا معكم الى عبادته وان لم يجبكم ادعو ربي فان
اجابني وارسل المطر رجعتم الى عبادته قالوا نعم فاخرجوا صنمهم في
صحون بالمسك والعنبر وصنعوا الخنم واصنامهم وجعلوا
يبخرون البخور ويتملقون بسرايرهم وهو لا يجيبهم فلما كثر اسبغ الياس

يا ظالما عبدا الحجارة والعود | جعلتم الفضل في وردوا مرا
كم تدعون الرب ليس يسمعكم | وليس يجود بالماء في العمى
وتتكون الى الذي لا شيء يعجزه | وفي بريه زمان النفع والضر
لا بسط الغيث من يخذل وللعرض | والما هو نا ... الى البشر
فلو رجعتم اليه او لا كم مننا | ثم اوجيا كم بوابل المطر

جمو

امهوا الرحيم ولا تبغوا خرابه | وهو العليم صانع الوهم والبكر
فبدعونه وقولوا لا اله الا الله | الحي باري الخالق الاجسام والصور
قال فلما كثر نحجهم عليه وبنيتهم وهم لا يزيد قالوا الفد يحي وادعو
الاهك الذي تدعونا اليه فاراد ان يمتنع من ذلك فاوحى الله اليه
الوحي ثم ادع عبادي كانوا ما لا نرى ما اهلكت بسببك وعرب وجهلا لي
ما ينفعهم ايمانهم ولا يمنع كبرهم ولا عين في ذلك الحكمة وتقدر فتفرح
وهم ينظرون اليه فرمى الله بعد ان صلى ركعتين ورفع يديه فهبت
الرياح واجتمعت السحاب وجاء المطر من كل مكان فاتى الملك وكل من معه
وجمع الباقون

يا عبد الله بالقوم من نعم | او يكشف السوء اذا ياتهم غيرا
وكيف تلتهم تعم حالتنا | وفرح كل حي تركب النكرا
فليحر منا مراح نحو فالقم | ولا نستطيع له يا كلما امرا
المالوا الدنيا بلا عز | امة من جهلها البسرا
لولا جلال حكم الله ما تركنا | منا حرا بجميعنا انثى ولا ذكرا
ولا استقر بنا ارض نقيم بها | ولا رأينا سحابا فوقنا قطرا

وقيل لما غضب الله على اهل مصر اوحى الى جبريل عليه السلام
اما ترى اهل مصر يا كلون رزقي ويعبدون غيري اهبط اليهم فقد ملكت
عليهم الجوع فانتبه الرجال والنساء والصبيان وهم يصيحون الجوع
الجوع وكذلك الملك انتبه وهو يصيح الجوع وكان الملك امر
الخبازين ان لا يبخبزوا من الخبز ليلا ونهارا فكانوا على ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1